

التلفزيون الليبي ودوره في تنمية المجتمع المحلي

د. عادل عبد الله المجبري.

جامعة صبراتة، كلية الآداب، قسم الاعلام.

ملخص :

يعد التلفزيون من احدث وسائل الاتصال انتشر استخدامه انتشارا سريعا في العالم كما لا يستطيع احد ان ينكر دور التلفزيون في التطور المجتمعات الأمر الذي اعطى التلفزيون القدرة على جذب الانتباه للمشاهد حيث اصبح اعمق اثرا على شخصيته، واتجه نظر المسؤولين في العالم كله نحو الاستعانة بالتلفزيون لتطوير مجتمعاتهم في النواحي التعليمية والثقافية ، بما ان للتلفزيون اهمية كبيرة ودور مهم جعله محط اهتمام للعديد من الباحث والأكاديميين حيث هدفت هذه الدراسة الى معرفت دور التلفزيون في تطور المجتمعات ونموها وتقدمها.

Abstract

Television is one of the latest means of communication, its use has spread rapidly in the world, and no one can deny the role of television in the development of societies, which gave television the ability to attract attention to the viewer, as it became a deeper impact on his personality, and the attention of officials in the whole world turned towards the use of television to develop their societies In the educational and educational aspects, since television has a great importance and an important role that made it the focus of attention for many researchers and academics, where this study aimed to know the role of television in the development, growth and progress of societies.

1. مقدمة:

يعتبر جهاز التلفزيون من الاختراعات التي تواصل إليها البشر وفتح المجال أمام الكثير من الاختراعات وساهم في نشر العلوم والثقافة ولكن على الرغم من هذا التقدم والتطور له الكثير من النتائج منها الايجابية ومنها السلبية حيث قام الكثير من العلماء بالعديد من الدراسات والابحاث عن دور هذا الجهاز في نشر التنمية وبالأخص في الدول النامية⁽¹⁾. لقد أصبح التلفزيون أحد افراد العائلة الذي يقدم لهم معظم البرامج سواء كانت اخبارية -علمية- ثقافية وتنموية في اغلب

1- wisely Roland. News Source 2003-p-p83

الاقوات وتدور حول مشاهدة التلفزيون ومشاهدة برامجه حيث ينساب المضمون البرامجي من خلال التلفزيون إلى الإدراك ووعي الفرد لكي يرى العالم من حوله من خلال برامجه المختلفة باعتبارها انعكاسات للواقع⁽²⁾.

في هذا السياق يستأثر التلفزيون بأهمية خاصة بين وسائل الإعلام هو ينقل الكلمة والصورة مسموعة ومرئية فظلا عن انه يخاطب الأميين والمتعلمين على اختلاف مستوياتهم التعليمية⁽³⁾، و بالرغم من أن التلفزيون يعتبر وسيلة ترفيه في نظر الكثير، ينظر إليه البعض الآخر على أنه جهاز له امكانيات اعلامية وسياسية وتعليمية وتنموية واسعة حيث يمكن أن ينجز دورا خطيرا في حياة الأمة ويتميز التلفزيون عن وسائل الاعلام الاخرى بأنه يعطى صورة حية او صامتة مصحوبة بتعليق صوتي يتضمن من ثناياه معالجة فكرة ما⁽⁴⁾. كما يعمل على تأكيد الوحدة الاسرية وعلى تقليل قابلية بعض المشاهدين للانفعال وعلى توسيع الآفاق الثقافية والتنموية للأمة حيث يشغل التلفزيون الصورة والصوت للقضاء على ديناميات السلوك الفردي من خلال عملية الاتصال التلفزيوني عن طريق العين والأذن، فالحركة على شاشة الصغيرة انعكاسا لوقائع الحياة ذاتها حيث أن الإنسان يحصل على معلوماته بنسبة 90% عن طريق النظر وبنسبة 8% فقط عن طريق الأذن من هنا تبرز أهمية التلفزيون واسهامه في بناء المجتمعات وخصوصا النامية بواسطة البرامج التي يقدمها في مختلف المجالات منها الثقافية والتعليمية والتنموية والتدريبية⁽⁵⁾، ما فيما يخص الأثر التعليمي للتلفزيون فلا يمكن اغفاله سواء كان الهدف منة معاونة الناس على الملائمة مع البيئة او تدريبهم على تفكير السليم والتصرف الحكيم او نشر المعلومات والحقائق او تنمية المهارات^(6,7).

2. مشكلة الدراسة :

للتلفزيون دور فعال في تطور المجتمعات حيث يتميز بأسلوبه الواقعي في تناول القضايا التي تهتم المجتمع بموضوعية وواقعية خاص عندما يوظف بشكل صحيح يكون له دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي للفرد والجماعات ويكمن دور التلفزيون تحت المفهوم الشامل

2- سامية جابر. "الإعلام والمجتمع". دار الفكر. القاهرة 1999. ص 143.

3- كرم شلبي، " الخبر وخصائصه في الراديو". دار الهلال. بيروت. الطبعة الاولى 2008. ص 56.

4- محمد نصر منها. " الاعلام السياسي بين التنظير . دار الوفاء. الاسكندرية. الطبعة الاولى 2007. ص 293

5- أحمد بدر. "الاتصال الجماهيري بين الاعلام والتنطوع". دار قباء. القاهرة 1998. ص 273

6- Belson William. A Measuring The Effect Television A Description of Method, Opinion qua.

7- محمد معوض. " دار الفكر العربي. القاهرة 2000. ص 21-22

للتنشئة الاجتماعية برغم انه هناك اختلاف بين التلفزيون ووسائل الاعلام الأخرى حيث يجمع التلفزيون بين الرؤية والحركة والصوت واللون والجدبية وهيا ميزة يتفوق بها عن وسائل الاتصال وبسبب هذه الميزة حقق انتشارا واسعا في كل انحاء العالم ومما زاد الاقبال عليه انه يعتبر الوسيلة الأبلغ في التأثير على المجتمع, الامر الذي جعله وسيلة مهمة لتغيير المجتمع.

من هذا المنطلق صاغ الباحث مشكلة البحث في الأيجاب عن التساؤل الآتي ما مدى مساهمت التلفزيون الليبي في تنمية المجتمع المحلي ؟. حيث نسعى في هذه الدراسة لمحاولة التعرف على مدى اسهام البرامج التنموية التي يبثها التلفزيون الليبي في احداث التغيير لدى المجتمع المحلي ومعرفة مدى تأثيرها من خلال ما تقدمه.

3. أهمية الدراسة :

تأتي أهمية البحث في تسليط الضوء على التلفزيون باعتبارها اهم وسائل الاتصال ، ومعرفة دوره الفعال في تطور المجتمعات وخاصة المجتمعات النامية وفي ظل التغيرات التي تحدث في العالم صار من الضروري التركيز على اهميت التوظيف هذه الوسيلة لما لها من دور في تنمية المجتمعات وخصوصا بعد ان زاد عدد المتابعين بشكل كبير الأمر الذي اعطا هذه الوسيلة القدرة على اوصول الرسالة ومخاطبة الجمهور بطريقة متطورة وفاعلة مما جعل أهمية هذا البحث تكمن في معرفة دور التلفزيون في تنمية المجتمع الليبي .

4. أهداف الدراسة :

من اهم العوامل التي تؤدي الى نجاح البحوث الاعلامية هوا تحديد اهدافها تحديدا دقيقا وكأي بحث علمي حدد الباحث مجموعة من الأهداف يسعى الي تحقيقها من خلال الوصف والتحليل لمعرفة دور التلفزيون في عملية التنمية الاجتماعية وهذه الأهداف هي :

- 1- التعرف علي دور التلفزيون الليبي في تنمية المجتمع المحلي .
- 2- التعرف على اهم البرامج التنموية في التلفزيون الليبي .
- 3- معرفة الية القنوات التلفزيونية الليبية التي لها اكثر اهتمام بالبرامج التنموية.
- 4- معرفة مدى مشاهدة الفرد للتلفزيون .

تساؤلات الدراسة :

- 1- ماهو الدور الأيجابي للبرامج التنموية التلفزيونية ؟
- 2- هل كثافة مشاهدة البرامج التنموية ترفع من مستوي الإدراك للفرد ؟

- 3- هل مشاهدة الفرد للبرامج التنموية تساهم في الرفع من المستوى الثقافي لديه؟
- 4- هل يساهم التلفزيون في عملية التنمية الاجتماعية من خلال ما يقدمه من برامج تنموية؟
5. منهج الدراسة :

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية الميدانية والباحث يعتمد على هذا المنهج في تحليل البيانات التي تدرج تحت قائمة من التقسيمات الأساسية والفرعية وتضم الدراسات الوصفية عدة طرق لإجراء البحوث وهي المسحية ودراسة العلاقات المتبادلة والدراسات التطويرية والتي بدورها تضم عددا من الأساليب البحثية كاسلوب مسح الرأي العام وتحليل المضمون ودراسة الحالة, وفي اطار هذا المنهج استخدم الباحث منهج مسح الجمهور معتمدا في ذلك على صحيفة الاستبيان.

حدود الدراسة:

من خلال متابعة الباحث للبرامج التي تبث بالتلفزيون الليبي لاحظ أن هناك نقص في البرامج التي تهتم بالجانب التنموي وبناء عليه تم اختيار عينة من العاملين بجامعة طرابلس, طرابلس, ليبيا.

الحدود الزمنية:

تقتصر هذه الدراسة في اجراء مسح عيني للرأي العام للعاملين بجامعة طرابلس حول ما يبث من برامج تنموية على التلفزيون الليبي, حيث بلغت عينة البحث مئة مفردة عن العام الجامعي 2021.

الحدود المكانية:

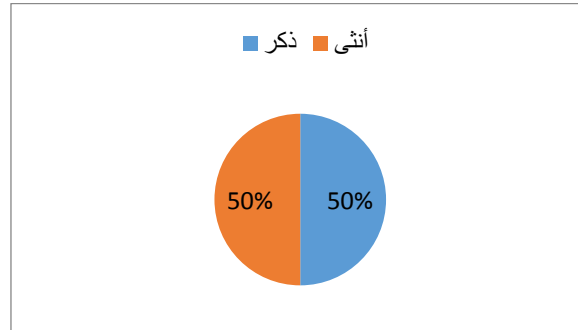
وقع الاختيار على العاملين بجامعة طرابلس متوزعة على أربع كليات هي كلية الاقتصاد, كلية الآداب, كلية الاعلام والقانون.

6. مناقشة نتائج الدراسة:

في هذه الجزئية سنقوم بعرض نتائج تحليل بيانات عينة الدراسة اعتمادا على التحليل الوصفي باستخدام الجداول التكرارية والرسومات البيانية.

عينة الدراسة:

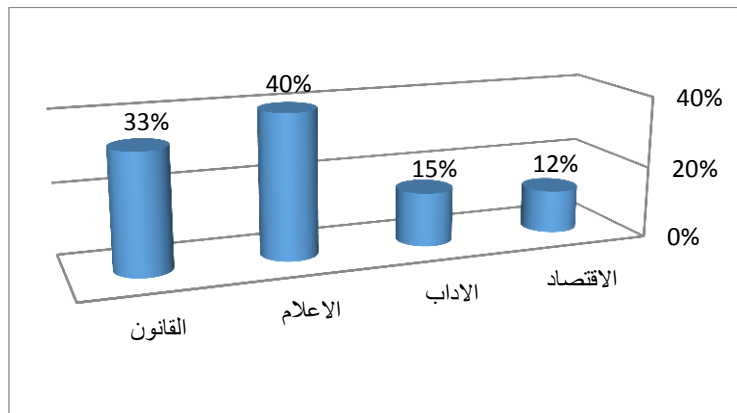
بلغت عينة الدراسة التي استجابت على إستبانة دور التلفزيون الليبي في تنمية المجتمع المحلي 100 موظف بجامعة طرابلس بواقع 50 ذكور (50%) و 50 اناث (50%)، موزعين على أربع كليات كما بالجدول التالي:



شكل (1) توزيع مفردات العينة حسب نوع الجنس

النسبة	عدد الاساتذة	الكلية
%12	12	الاقتصاد
%15	15	الآداب
%40	40	الإعلام
%33	33	القانون
%100	100	المجموع

جدول (2) وصف عينة البحث حسب مكان العمل

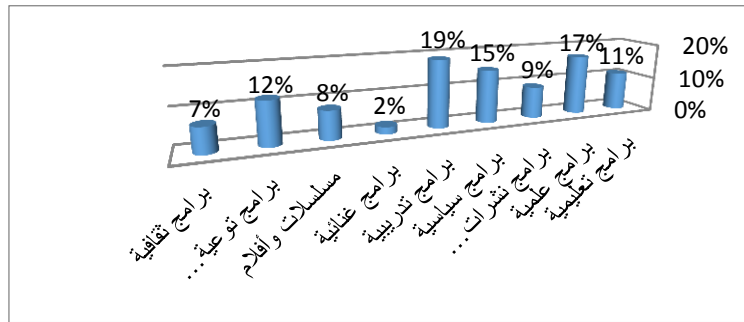


شكل (2) توزيع مفردات العينة حسب مكان العمل

- أنواع البرامج التي يفضلها مفردات عينة الدراسة هي:

نوع البرنامج	عدد الاساتذة	النسبة المئوية
برامج تعليمية	11	11%
برامج علمية	17	17%
نشرات اخبارية	9	9%
برامج سياسية	15	15%
برامج تدريبية	19	19%
برامج غنائية	2	2%
مسلسلات وأفلام	8	8%
برامج توعية وارشادات	12	12%
برامج ثقافية	7	7%
المجموع	100	100%

جدول (2) توزيع مفردات العينة حسب البرامج المفضلة



شكل (3) توزيع مفردات العينة حسب البرامج المفضلة لديهم

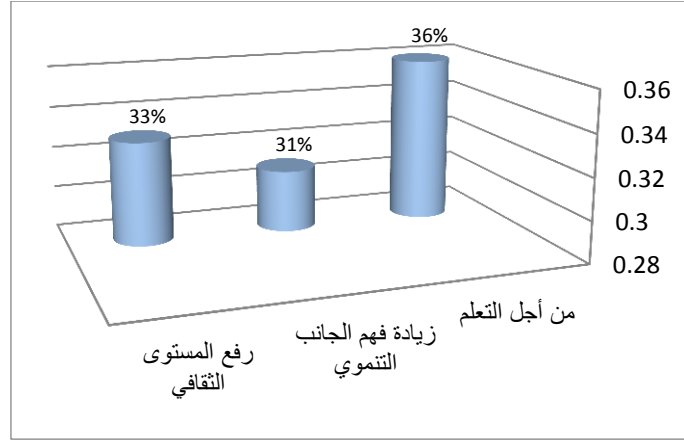
ويتبين من النتائج بجدول (2) أن أكثر البرامج المفضلة هي البرامج التدريبية بنسبة بلغت (19%)، تأتي بعدها البرامج العلمية بنسبة 17%، ويتضح من النتائج السابقة والتي تظهر اقتراب النسب في المفضل وعدم تباعدها تنوع اهتمامات الموظفين واقبالهم على كافة البرامج طبقا لاحتياجاتهم.

- دوافع وأسباب مشاهدة البرامج المفضلة لدى عينة الدراسة:

يوضح جدول (4) ادناه أن أهم الاسباب والدوافع النفسية لتفضيل برامج دون غيرها عند مشاهدة القنوات الفضائية من وجهة نظر أفراد العينة هو التعلم واكتساب المعرفة من هذه البرامج بنسبة (36%)، بينما أشارت نسبة تراوحت بين (31% - 33%) من العينة إلى دوافع فهم الجانب التنموي والرفع من مستوى الثقافة لديهم من خلال متابعة المحتوى العلمي والتجديد والابتكار بحلقات البرنامج.

الاسباب	عدد الموظفين	النسبة المئوية
من أجل التعلم	36	36%
فهم الجانب التنموي	31	31%
رفع مستوى الثقافة	33	33%

جدول (4) توزيع مفردات العينة حسب دوافع واسباب تفضيلهم لبعض البرامج



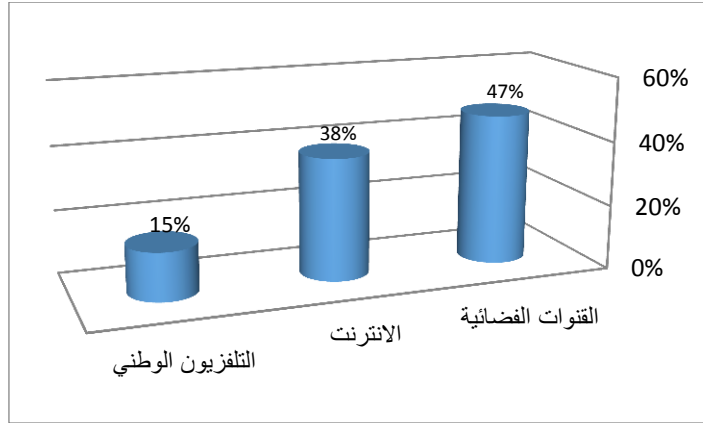
شكل (4) توزيع مفردات العينة حسب الهدف من متابعة البرامج

- أهم الوسائل الاعلامية التي يتم يفضلها أفراد العينة كما مبين بجدول (5) التالي:

الوسيلة الاعلامية	عدد الموظفين	النسبة المئوية
الانترنت	38	38%
القنوات الفضائية	47	47%
التلفزيون الوطني	15	15%

جدول (5) توزع مفردات العينة حسب الوسيلة الاعلامية المفضلة لديهم.

يتبين من النتائج بالجدول أعلاه أن أكثر الوسائل الاعلامية تفضيلا لدى مفردات العينة هي القنوات الفضائية حيث شكلت نسبتها 47% من مجموع عينة البحث، يليها شبكة المعلومات (الانترنت) بنسبة بلغت 38%، أما أقلها تفضيلا فكانت للتلفزيون الوطني بنسبة 15%.



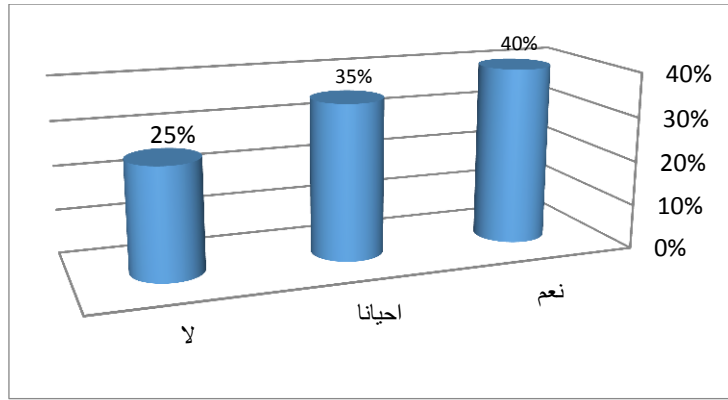
شكل (5) توزيع مفردات العينة حسب الوسيلة الاعلامية المفضلة لديهم

• اراء عينة الدراسة حول مختلف البرامج التنموية المقدمة بالتلفزيون الليبي:

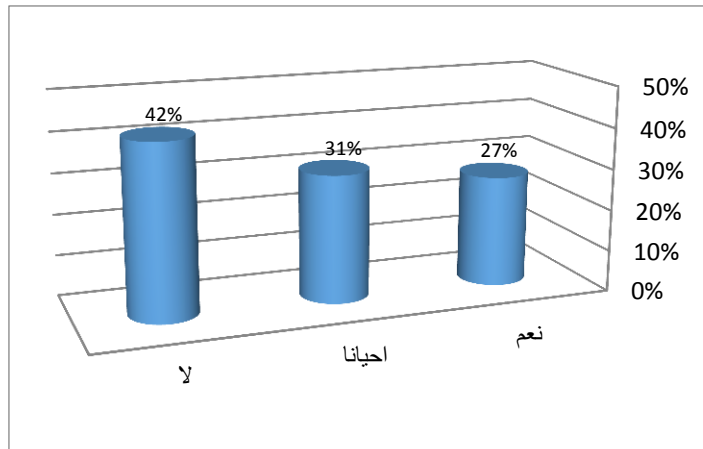
يتبين لنا من النتائج المدرجة بجدول (6) أن هناك ادراك لعينة الدراسة للعديد من القيم التي تقدم من خلال البرامج التنموية، تأتي في مقدمتها أهمية هذه البرامج للفرد من حيث اكتسابه للمعرفة وللمهارات الجديدة بنسبة بلغت حوالي (86%)، يأتي بعدها مساهمة البرامج التنموية في نشر الوعي بين أفراد المجتمع بنسبة (83%)، يليها مساهمة هذه البرامج في الرفع من كفاءة العملية التعليمية بنسبة (54%) ومساهمتها في تنمية المجتمع بنسبة (40%)، وقيمة المحتوى لهذا النوع من البرامج بنسبة (27%)، والرسوم البيانية أدناه تبين هذه النسب.

لا	أحيانا	نعم	القيم التي تعكسها البرامج التنموية
25%	35%	40%	المساهمة في تنمية المجتمع الليبي
17%	29%	54%	المساهمة في الرفع من العملية التعليمية
15%	57%	28%	دعم المفاهيم التنموية لافراد المجتمع
42%	31%	27%	المحتوى المقدم بالمستوى المطلوب
6%	8%	86%	اكتساب للمعرفة
9%	8%	83%	المساهمة بنشر الوعي

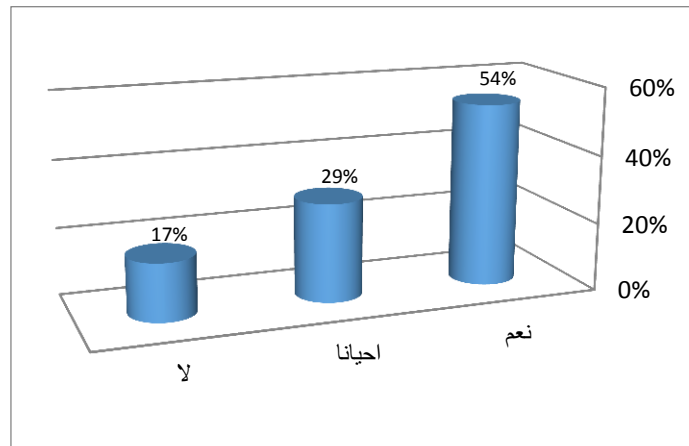
جدول (6) توزيع مفردات العينة حسب القيم التي تعكسها البرامج التنموية والتي يبتها التلفزيون الليبي



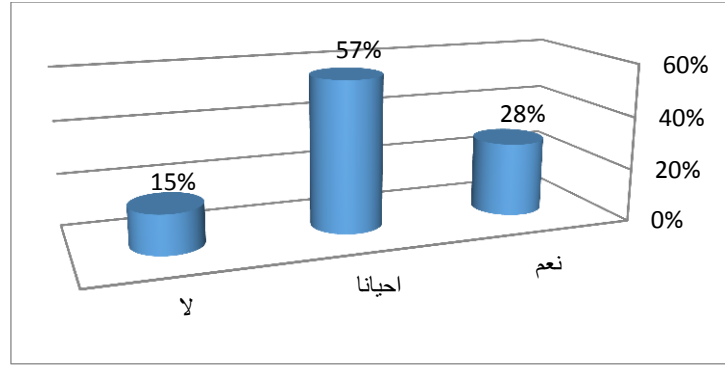
شكل (6) مساهمة البرامج التنموية في تنمية المجتمع المحلي



شكل (7) محتوى البرامج التنموية المقدمة بالمستوى المطلوب



شكل (8) مساهمة البرامج التنموية في الرفع من مستوى العملية التعليمية



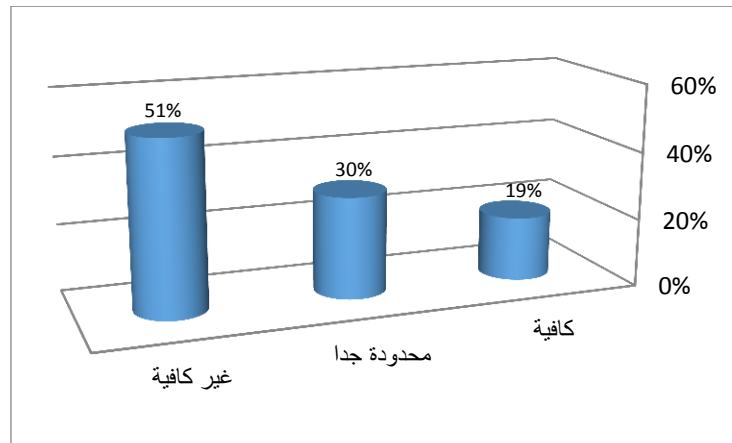
شكل (9) مساهمة البرامج في دعم المفاهيم التنموية لأفراد المجتمع

• كفاية البرامج التنموية التي يبيثها التلفزيون الليبي

النسبة المئوية	عدد الموظفين	عدد البرامج التنموية
19%	19	كافي
30%	30	محدود جدا
51%	51	غير كافي
100%	100	المجموع

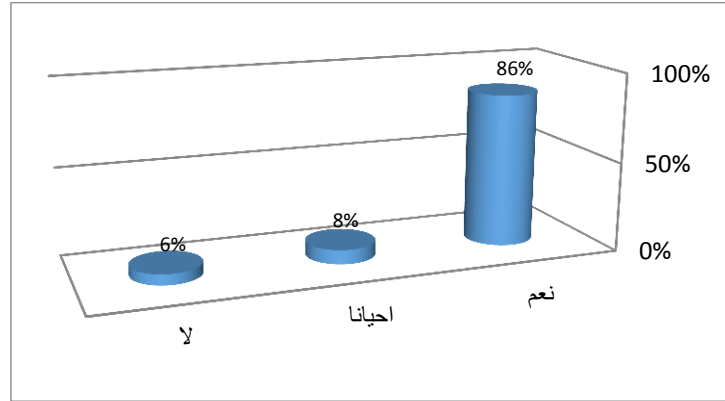
جدول (7) توزيع مفردات العينة حسب كفاية البرامج التنموية على التلفزيون الليبي

من النتائج بالجدول اعلاه يمكن لنا ملاحظة أن 51% من أفراد العينة يرون أن عدد البرامج التنموية التي يقدمها التلفزيون الليبي لا تكفي حاجة المجتمع الليبي، في حين أن 30% منهم يرون أن عدد البرامج المقدمة حاليا محدود جدا.



شكل (10) توزيع مفردات العينة حسب كفاية عدد البرامج التنموية بالتلفزيون الليبي

- مدى الاستفادة من مشاهدة البرامج التنموية:



شكل (11) الاستفادة من البرامج التنموية المقدمة

بينت النتائج بالشكل البياني (11) أن حوالي 86% من مفردات العينة يرون أن هناك استفادة على الصعيد الشخصي من مشاهدتهم للبرامج التنموية من حيث اكتسابهم للمعرفة وزيادة مستوى الوعي لديهم.

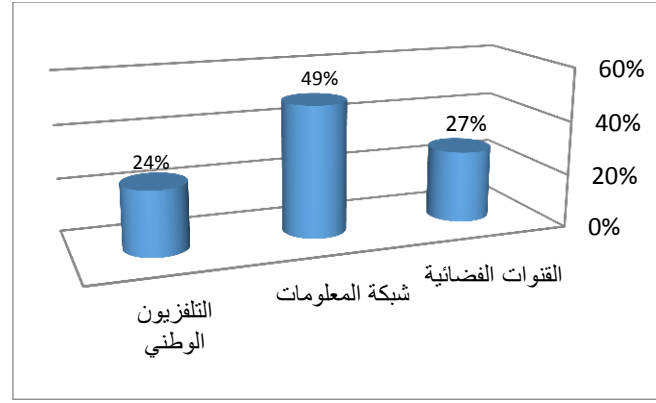
- المصادر المعتمد عليها في مشاهدة البرامج التنموية:

جدول (12) أدناه يبين مصادر معلومات افراد عينة الدراسة عن البرامج التنموية

النسبة المئوية	عدد الموظفين	الوسيلة المستخدمة
27%	27	القنوات الفضائية
49%	49	شبكة المعلومات
24%	24	التلفزيون الوطني
100%	100	المجموع

جدول (12) توزيع مفردات العينة حسب المصادر المعتمد عليها في مشاهدة البرامج التنموية

بملاحظة الجدول أعلاه نجد أن المصدر الأساسي لمتابعة أو مشاهدة البرامج التنموية كما أظهره (49%) من أفراد عينة الدراسة هو شبكة المعلومات، يليه ما أظهره (27%) من العينة أنهم يعتمدون على القنوات الفضائية، كما أكد (24%) أن مصدرهم هو التلفزيون الوطني.



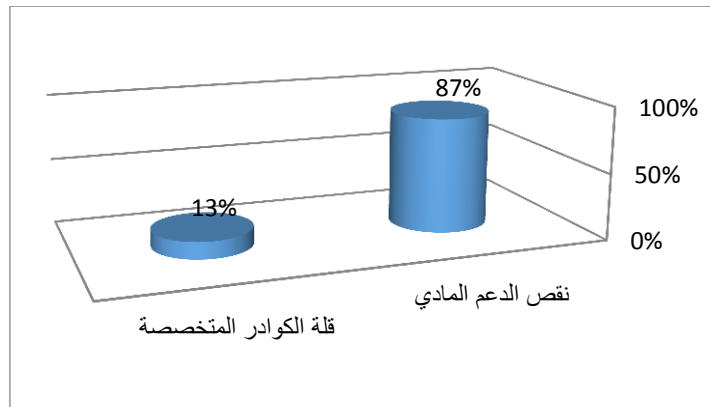
شكل (12) توزيع مفردات العينة حسب المصادر المعتمد عليها في مشاهدة البرامج التنموية

- الصعوبات والمشاكل التي تعوق إنتاج البرامج التنموية من وجهة نظر أفراد العينة

الصعوبات	عدد الموظفين	النسبة المئوية
نقص الدعم المادي	87	87%
قلة الكوادر المتخصصة	13	13%

جدول (13) توزيع مفردات العينة حسب الصعوبات التي تعيق إنتاج البرامج التنموية

من الجدول (13) يمكن لنا ملاحظة أن 87% من أفراد العينة يرون أن نقص الدعم المادي يمثل أبرز الصعوبات التي يواجهها التلفزيون الليبي في إنتاج البرامج التنموية، و13% من أفراد العينة يعتقدون أن عدم وفرة الكوادر المتخصصة تمثل صعوبة أخرى يواجهها التلفزيون. أما عن الطرق المناسبة لحلحلة هذه الصعوبات بناء على آراء مفردات العينة فقد أظهرت النتائج المدونة بجدول (14) أن ما نسبته 91% من أفراد العينة يرون أن الحل يكمن في توفير الدعم المالي وتأهيل وتدريب الكوادر العاملة بالتلفزيون، كما أظهرت أن 9% من العينة يرون أن الحل قد يكمن أيضا في الاهتمام بالمؤسسات الإعلامية الخاصة ودعمها.

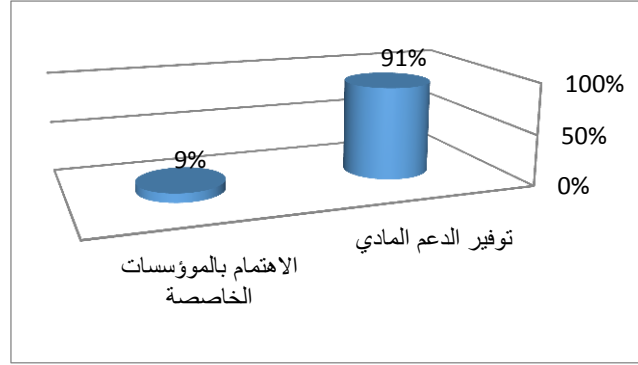


شكل (13) توزيع مفردات العينة حسب الصعوبات التي تعيق إنتاج البرامج التنموية

• الحلول المقترحة من وجهة نظر أفراد العينة

الحلول المقترحة	عدد الموظفين	النسبة المئوية
توفير الدعم المادي	91	91%
الاهتمام بالمؤسسات الخاصة	9	9%

جدول (14) توزيع أفراد العينة حسب الحلول المقترحة لحل الصعوبات



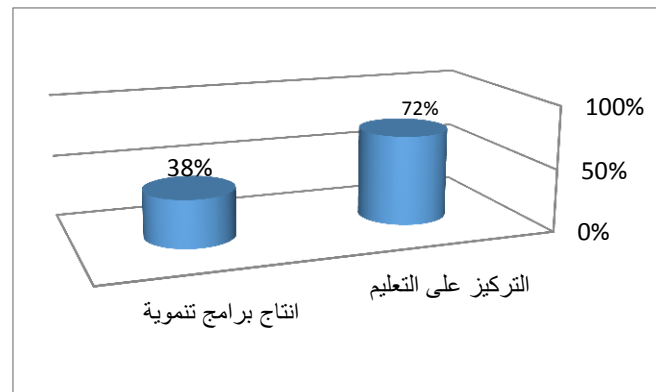
شكل (14) الحلول المقترحة لحل الصعوبات

• الاقتراحات التي يرغب أفراد العينة بإضافتها

الاقتراحات	عدد الموظفين	النسبة المئوية
التركيز على التعليم	72	72%
زيادة عدد البرامج التنموية	38	38%

جدول (15) توزيع مفردات العينة حسب الاقتراحات التي يرغب بإضافتها

تشير النتائج بالجدول (15) أن 72% من مفردات العينة يقترحون أن تركز البرامج التنموية بالتلفزيون على البرامج التعليمية، بينما يقترح 38% من مفردات العينة زيادة عدد البرامج التنموية المقدمة.



شكل (15) توزيع مفردات العينة حسب الاقتراحات التي يرغب بإضافتها.

7. الخلاصة:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور التلفزيون الليبي في تنمية المجتمع المحلي، من خلال معرفة وجهات نظر الشباب في القيم التي يتم تقديمها في البرامج التنموية، ومعرفة وجهات نظر الشباب في دور هذه البرامج في تنمية المجتمع والرفع من المستوى التعليمي والثقافي لدى أفرادهم، كما هدفت أيضا الى استكشاف مضامين البرامج الخاصة بالتنمية البشرية التي تبث على التلفزيون، وتحديد أنماط مشاهدة الشباب لبرامج القنوات الفضائية وتحديد دوافع وأسباب المشاهدة. أهم نتائج الدراسة تمثلت في أن محاكاة المهارات أو الخبرات المتعلقة ترتبط بمدى محاولة الاستفادة حياتياً من المهارات أو الخبرات المتعلقة بمهارات المسؤولية المجتمعية التي تقدم بهذه النوعية من البرامج بالتلفزيون، وأن هناك ادراك لعينة الدراسة للعديد من القيم التي تقدم خلال هذه البرامج تأتي في مقدمتها نشر الوعي بين أفراد المجتمع والرفع من العملية التعليمية.

8. التوصيات

- ضرورة أن يأخذ التلفزيون الليبي في الاعتبار أهمية تقديم برامج عن التنمية المجتمعية بحيث تعالج مشكلات المجتمع بمصداقية، وتوجه الشباب إلى نماذج وتجارب ذات توجهات مجتمعية من خلال مضامين تواكب اهتماماته وميوله.
- دراسة إمكانية التركيز على تنمية مهارات الفئات المهمشة مجتمعياً من الشباب وتعظيم قدراتهم من خلال مضمون البرامج التلفزيونية المقدمة.
- أكدت النتائج أن أحد أهم الصعوبات التي تعيق انتاج برامج تنموية على مستوى عال من الكفاءة هو عدم وفرة الدعم المادي و الكوادر المتخصصة لذا نوصي الجهات المسؤولة بالدولة بالاهتمام بدعم التلفزيون خاصة فيما يتعلق بانتاج برامج التنمية وتزويدها بالمادة العلمية، والمقدمين ذوي الخبرة والعلم في التعامل مع الجمهور ومشاكله.
- زيادة عدد البرامج التنموية بالتلفزيون الليبي.

9. المراجع

1. Wilsely Roland. News Source 2003.

2. سامية جابر. "الإعلام والمجتمع". دار الفكر. القاهرة 1999.

3. كرم شلبي، " الخبر وخصائصه في الراديو". دار الهلال. بيروت. الطبعة الاولى 2008.

4. محمد نصر مهنا. " الاعلام السياسي بين التنظير والتطبيق. دار الوفاء. الاسكندرية. الطبعة الاولى 2007.

5. أحمد بدر. "الاتصال الجماهيري بين الاعلام والتطوع". دار قباء. القاهرة 1998.

6. Belson Wiliam. Measuring The Effect Television A Description of Method,
Public Opinion Quarterly, Volume 22, Issue 1, SPRING 1958,

7. محمد معوض. " الخبر في وسائل الاعلام". دار الفكر العربي. القاهرة 1994.